



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة الإعلام و الاتصال

جامعة الجزائر
بالمسيرة



الذكاء الاصطناعي و المهن الإبداعية:

من سينتصر في معركة الإبداع ؟

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر (د.م.د) انطور الثاني ي علوم الإعلام و الاتصال تخصص سعي بصري

تحت إشراف :

د. محراز سعاد

من إعداد :

بضياف فاطمة الباتول

أعضاء اللجنة :

الصفة	الأساتذة
مشرفا و مقرا	د. محراز سعاد
رئيسة اللجنة	د. بن عمار سعيدة
مناقشة اللجنة	د. رقاد حليلة

السنة الجامعية : 2025/2024



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
كلية العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
شعبة الإعلام و الاتصال

الذكاء الاصطناعي و المهن الإبداعية:
من سينتصر في معركة الإبداع؟

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر (ل.م.د) الطور الثاني ي علوم الإعلام و الاتصال تخصص سمعي بصري

تحت إشراف :

د.محراز سعاد

من إعداد :

بضياف فاطمة الباتول

أعضاء اللجنة :

الصفة	الأساتذة
مشرفا و مقررا	د. محراز سعاد
رئيسة اللجنة	د.بن عمار سعيدة
مناقشة اللجنة	د. رقاد حليلة

السنة الجامعية : 2025/2024

كلمة شكر و عرفان

بداية أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة محراز سعاد على وقوفها لإخراج هذا العمل و دعمها لي معنويا إضافة لعملها كمشرفة فاني أتقدم لها بالكثير من الحب و الشكر و التقدير و الاحترام و خالص الدعاء على صبرها و دعمها لا ننسى أن نعبر بجزيل شكرنا لكل أساتذة قسم علوم الإعلام و الاتصال لجامعة عبد الحميد بن باديس و كل من ساهم في إثراء هذا البحث من قريب أو بعيد . و لا بد أن نشكر لجنة التحكيم التي قيمت هذا العمل و كرست وقتها لتوجيهنا نصحنا و أتمنى أن لا نكون مسببين للتعب لكم و أتمنى أن يوفقني الله و إياكم إن شاء الله



الاهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى أولئك الذين رسموا أحلامهم على جدران الجامعات وحملوا دفاترهم في طريقهم إلى الشهادة

إلى طلبة غزة الجامعيين الذين رحلوا قبل أن تكتمل الحكاية قبل أن يُنادى بأسمائهم يوم التخرج فصاروا نوراً لا ينطفئ في سماء العلم والكرامة

سلاماً على أرواحكم الطاهرة، وموعدنا عند رب لا ينسى

ثم إلى الدرع الواقي والكنز الباقي، إلى من جعل العلم منبع اشتياقي، لك أقدم وسام الاستحقاق، أنت أبي العزيز أطال الله عمرك. رمز العطاء وصدق الإيلاء، إلى ذروة العطف والوفاء، لكي أجمل حواء، أنت أُمي الغالية أطال الله عمرك يا من لكم الحق أكثر مني في هذا النجاح. الذر النادر والذخر أرجو التوفيق من القادر لأخوتي الأعزاء. رمز الصداقة وحسن العلاقة زملاء الدراسة. إلى من هم انطلاقة الماضي وعون الحاضر وسند المستقبل صديقاتي. إلى كل من مدّ يد المساعدة وساهم معنا في تذليل ما واجهتنا من صعوبات اهدي إلى صديقاتي رميسة و يسرى و بثنية

ثم إلى من تمنيت وجودها معي جدتي حليلة رحمها الله

و أخيراً إلى نفسي الحاملة الطموحة فقد كانت الرحلة متعبة و مع ذلك لقد فعلتها



الفهرس:

كلمة شكر و عرفان

الإهداء

1.....	الفهرس
2.....	ملخص الموضوع
3.....	المقدمة
6_4.....	الإطار المنهجي
7.....	الإطار النظري
8.....	تعريف الريورتاج
8.....	خصائص الريورتاج
9.....	نوع الريورتاج المصور
12_10.....	مفاهيم الدراسة
13.....	الإطار التطبيقي
17_14.....	مرحلة ما قبل التصوير
18.....	مرحلة التصوير
24_19.....	مرحلة ما بعد التصوير
38_25.....	التقطيع الفني
39.....	الخاتمة
40.....	قائمة المصادر و المراجع

ملخص الموضوع :

يتناول هذا البحث إشكالية معاصرة تمس جوهر العمل الإبداعي في عصر يشهد تسارعًا كبيرًا في التطور التكنولوجي، وهي تأثير الذكاء الاصطناعي التوليدي على المهن الإبداعية التي طالما اعتُبرت مجالًا خاصًا بالإنسان، مثل المسرح، التصميم الجرافيكي، والصحافة. فقد أدى ظهور أدوات توليد المحتوى المعتمدة على الخوارزميات إلى هذا الواقع التكنولوجي المتسارع. بروز بدائل رقمية بدأت تُنافس المبدعين في مجالات تتطلب حسًا فنيًا ووعيًا ثقافيًا يطرح إشكالية محورية تتعلق بمستقبل المبدعين في ظل الاعتماد المتزايد على أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي؛ إذ يتأرجح مستقبلهم بين خطر الإقصاء بسبب هيمنة التقنية، وإمكانية بناء علاقة تعايش تحافظ على الدور الإنساني في يسعى هذا البحث إلى استكشاف هذه الظاهرة من زوايا متعددة، من خلال عرض نماذج واقعية من العملية الإبداعية الميدان، واستعراض آراء متباينة لمهنيين في القطاعات الفنية والإعلامية. ليخلص في النهاية إلى أن التحدي الحقيقي لا يكمن في وجود الذكاء الاصطناعي، بل في كيفية مواكبته دون التفريط في جوهر الإبداع الإنساني.

Abstract :

This research addresses a contemporary issue that touches the core of creative work in an era of rapidly accelerating technological development — namely, the impact of generative artificial intelligence on creative professions that have traditionally been considered the exclusive domain of humans, such as theatre, graphic design, and journalism. The emergence of content-generating tools powered by algorithms has led to the rise of digital alternatives that are beginning to compete with human creators in fields requiring artistic sensitivity and cultural awareness. This rapidly evolving technological reality raises a central issue concerning the future of creators in light of the increasing reliance on generative artificial intelligence tools; their future hangs in the balance between the risk of exclusion due to the dominance of technology, and the possibility of establishing a relationship of coexistence that preserves the human role in the creative process. The research attempts to explore this phenomenon from multiple angles, presenting real-world examples from the field and a range of perspectives from professionals in the artistic and media sectors. Ultimately, it concludes that the real challenge lies not in the existence of artificial intelligence, but in how to adapt to it without compromising the essence of human creativity.

مقدمة :

عرف العالم خلال السنوات الأخيرة تطورًا متسارعًا في مجال التكنولوجيا الرقمية، انعكس بشكل مباشر على مختلف مناحي الحياة الإنسانية، محدثًا تحولات جوهرية في أساليب التفكير والإنتاج والتواصل. ويُعدّ الذكاء الاصطناعي أحد أبرز مظاهر هذا التحول، حيث انتقل من كونه مجرد تقنية محدودة الاستخدام داخل المختبرات والمجالات الصناعية إلى عنصر فاعل في البنية الاقتصادية، الاجتماعية، والثقافية، متجاوزًا في ذلك حدود الوظائف التقنية إلى أدوار معرفية وتعبيرية كانت حكرًا على العقل البشري.

وفي خضم هذا التحول، برز ما يُعرف بالذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative AI)، وهو أحد فروع الذكاء الاصطناعي القائم على خوارزميات قادرة على إنشاء محتويات جديدة – نصوص، صور، أصوات، تصاميم – دون تدخل بشري مباشر. وقد مثل هذا التطور نقطة تحول عميقة في طبيعة المهن الإبداعية، التي تقوم أساسًا على التعبير الذاتي، الخيال، والإبداع، مثل: المسرح، التصميم الجرافيكي، الصحافة، والإنتاج السمعي البصري.

إنّ دخول الذكاء الاصطناعي إلى حقل الإبداع الفني والمهني أثار العديد من التساؤلات الجوهرية، سواء من حيث جدوى الإبداع البشري في زمن الآلة القادرة على المحاكاة والتوليد، أو من حيث مستقبل المهن القائمة على الكفاءة الإبداعية، ناهيك عن الإشكالات الأخلاقية والقانونية المرتبطة بالملكية الفكرية، أصالة الأعمال، وحدود تدخل التقنية في الفعل التعبيري.

ومن هذا المنطلق، جاءت هذه الدراسة في شكل ريبورتاج ميداني مصور، لتسليط الضوء على أثر الذكاء الاصطناعي التوليدي على واقع المهن الإبداعية، وذلك من خلال تناول حالات ميدانية من مجالات متنوعة، واستقراء آراء مهنية لفاعلين في الميدان، إلى جانب تحليل التغيرات التي فرضتها هذه التكنولوجيا على طبيعة العمل الإبداعي وممارساته.

وتأسيسًا على ما سبق، تم تقسيم هذا العمل إلى ثلاثة فصول رئيسية وفقًا للبنية الأكاديمية المعتمدة:

- الفصل الأول: الإطار المنهجي، ويتضمن تحديد إشكالية الدراسة، وأسباب اختيار الموضوع، وأهدافه، وأهميته النظرية والعملية، والمنهج المعتمد، فضلًا عن عرض النوع الصحفي المناسب لموضوع الدراسة؛ أي الريبورتاج المصور.
- الفصل الثاني: الإطار النظري، ويتضمن التأصيل المفاهيمي للذكاء الاصطناعي بصفة عامة، والذكاء الاصطناعي التوليدي بصفة خاصة، إلى جانب عرض مفهوم المهن الإبداعية، والعلاقة المتحولة بين الإنسان والآلة.
- الفصل الثالث: الإطار التطبيقي، ويعرض خطوات إنجاز الريبورتاج المصور، ابتداءً من الإعداد القبلي، ومرورًا بمرحلة التصوير، وانتهاءً بمرحلة ما بعد الإنتاج (المونتاج، التعليق، الإخراج السمعي البصري).

إن هذه الدراسة لا تدّعي الإحاطة الشاملة بكل جوانب الموضوع، لكنها تسعى إلى المساهمة في فهم إحدى أبرز الإشكاليات المعاصرة، والمتمثلة في أثر الذكاء الاصطناعي على المهن التي كانت حتى وقت قريب مجالًا حصريًا للذات الإنسانية، عبر مقارنة ميدانية تمزج بين البعد النظري والتحقيق الصحفي المصور.

الإطار المنهجي :

1) فكرة الموضوع

2) أسباب اختيار الموضوع

3) أهمية الموضوع

4) أهداف الموضوع

5) النوع الصحفي المختار

فكرة الموضوع :

تُعدّ المهن الإبداعية مثل المسرح، التصميم الغرافيكي، والصحافة من أبرز المجالات التي لطالما ارتبطت بالمهارات الإنسانية، والقدرات الذاتية التي يصعب تقليدها. لكن مع التطور السريع لتقنيات الذكاء الاصطناعي، خصوصاً "الذكاء الاصطناعي التوليدي"، بدأت هذه المهن تشهد تغيراً غير مسبوق، حيث باتت الخوارزميات تنتج تصاميم، نصوصاً، وحتى عروضاً فنية بضغطة زر. ومع هذا التحول التكنولوجي الكبير، يُطرح تساؤل جوهري: هل الذكاء الاصطناعي شريكٌ يعزز الإبداع، أم بديلٌ يهدد باندثار الحرف والمهن التي تشكّل جوهر الهوية الثقافية والفنية؟

ولفهم أبعاد هذا التحول، أردنا تسليط الضوء على واقع هذه المهن في الجزائر، من خلال شهادات مهنيين، وأساتذة، وفنانين، لنفهم كيف أثر الذكاء الاصطناعي على عملهم، وهل يشكل فرصة للتطور أم خطراً على إستمراريتهم.

أسباب اختيار الموضوع :

الأسباب الموضوعية : و تتمثل في ما يلي :

- يعتبر موضوع الذكاء الاصطناعي موضوع معاصرا يحتاج للدراسة .
- أصبح المحترفين و المهنيين في مجال الإبداع يشعرون بالتهديد اثر هذا التطور السريع.
- محاولة معرفة المستقبل المجهول لهؤلاء الحرفيين.
- أهمية هذا المجال إذ أن العالم أصبح اليوم رقمي أكثر من أي وقت مضى.
- تراجع الطلب على بعض المهن اليدوية والإبداعية بسبب البدائل الرقمية المجانية أو السريعة.

الأسباب الذاتية :

- طرح المشكلة إعلاميا و معالجتها كوني طالبة سمعي بصري .
- الاهتمام الذاتي بالمهن الإبداعية و التي من بينها مجال الصحافة كوننا أمام معضلة العصر.
- الإجابة عن تساؤلات أصحاب التخصص المبتدئون .
- قلة الدراسات الميدانية المحلية التي تتناول هذه الإشكالية.
- رغبة في الجمع بين الجوانب التقنية والاجتماعية في موضوع واحد.

أهمية الموضوع:

لا يمكن فصل أهمية البحث عن أهمية الموضوع في حد ذاته كحقل بحث علمي خاص ، إذ أصبح العالم اليوم رقمي أكثر من أي وقت مضى الذكاء الاصطناعي اليوم و مع سرعة تطوره أصبح يهدد المهن الإبداعية و أثار تساؤلات أصحاب المهن الإبداعية عن مصيرهم و التي سنجيب عنها من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها و نتائج التي توصلنا إليها .

أهداف الموضوع:

- يهدف هذا الموضوع إلى التعريف بالإشكالية المطروحة و الإجابة عن الأسئلة المتعلقة به .
- ربط التخصص الأكاديمي بواقع المهن الإبداعية و تأثير تطور الذكاء الاصطناعي عليه .
- تحليل أثر الذكاء الاصطناعي على فرص العمل في الحرف و المهن الإبداعية.
- تحديد مدى وعي العاملين في المجال الإبداعي بطبيعة الذكاء الاصطناعي واستخداماته.
- استكشاف فرص التعايش و التكامل بين المهارات البشرية و الأدوات الذكية.
- اقتراح توصيات عملية لمواجهة تحديات الذكاء الاصطناعي في قطاع الحرف و الإبداع.

النوع الصحفي المختار:

الريبورتاج المصور :حيث يعتبر أفضل نوع و قالب للتعبير و نقل الواقع و الوصف و لقدرته على توظيف الملاحظة و لأنه يجمع بين الصوت و الصورة فهو الذي يتلائم مع طبيعة و خصوصية هذا الموضوع.

الإطار النظري :

1) تعريف الريبورتاج

2) خصائص الريبورتاج

3) نوع الريبورتاج المصور

4) مفاهيم الدراسة

1 تعريف الريبورتاج :

لغة: هو مصطلح مشتق من الفعل الإنجليزي ، ويعني الإخبار أو نقل الشيء من موضع إلى آخر، أو إرجاعه إلى مصدره الأصلي. وقد ارتبط في اللغة العربية بفعل النقل الصحفي والوصف الإخباري للوقائع¹.

اصطلاحا: الريبورتاج يُعد من الفنون الصحفية التي تمزج بين الطابع التحقيقي والأسلوب الوصفي، حيث يعتمد الصحفي في إعدادة على التواجد الميداني، ومعايشة الواقع الذي يتناوله. يمتاز هذا الجنس الصحفي بقدرته على نقل تفاصيل الحياة والواقع إلى القارئ بأسلوب قصصي نابض، من خلال رصد دقيق للبيئة، واستحضار الشهادات، ووصف الأحداث والظواهر كما تُرى وتُعاش.

ويشير نور الدين بليل إلى أن الريبورتاج لا يقتصر على عرض المعلومات، بل يسعى إلى نقل صورة حيّة عن الواقع، مما يتطلب من الصحفي مهارات في الرصد والتحليل والكتابة، إلى جانب الحس الإنساني الذي يُبرز الأبعاد الاجتماعية والثقافية للموضوع المعالج².

2 خصائص الريبورتاج :

يتسم الريبورتاج ببعض الخصائص نلخصها في ما يلي :

- يتقيد بالواقعية إذ يقدم الأحداث كما هي مع التركيز على التفاصيل الدقيقة.
- يقدم بشكل سردي قصصي و يبنى بأسلوب حكائي ليشد المشاهد.
- يقوم بتحويل ما هو شخصي إلى نموذجي باستخدام الصور الأدبية و الجمالية و يظهر الأماكن و الأحداث بوضوح و تفصيل.
- يعتمد على المعاينة المباشرة و جمع المعطيات من الميدان.
- يعتمد على العمق التحليلي و لا يكتفي بالسرد للوقائع فقط بل يفسرها و يحلل خلفياتها .

¹ عياض، نصر الدين اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2011، ص. 64.

² نور الدين بليل. دليل الكتابة الصحفية. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر. 1999، ص. 65.

- يستخدم اللغة الحية و الصور القوية لإثارة انتباه الجمهور أي إضفاء الحيوية و التشويق.
- يتميز بتعدد الوسائط أي يجمع بين النص، الصور، الفيديوهات و التسجيلات الصوتية.
- يتضمن جانبا ذاتيا و بعدا نقديا للأشياء و الأفعال.
- يعكس ثقافة الصحفي و يعبر عن أحاسيسه و ميوله و رؤيته للأشياء.
- يقدم آراء، أفكار، انطباعات و مواقف الشهود.³

3 نوع الريبورتاج

يمكننا تصنيف الريبورتاج المنجز حسب ما يلي :

_ النوع الرئيسي: هو ريبورتاج علمي ثقافي لأنه يتناول مجال الذكاء الاصطناعي و تطوراته و تأثيره على المهن.

_ ثقافي : لأنه يتناول مجالات المسرح، التصميم، والكتابة، وهي كلها محاور ثقافية إبداعية.

_ الريبورتاج الإنساني: لأنه يُظهر مشاعر القلق، الترقب، والدهشة لدى المبدعين الحقيقيين، ويعطي مساحة لأصواتهم وتخوفاتهم.

_ من حيث البث : غير مباشر ، لأنه يعالج قضية و لا ينقل حدث.

_ من حيث المدة : متوسط ، مدته 14 دقيقة و 31 ثانية .

³ أحمد بن دريس، محاضرات مقياس مخبر السمعي البصري، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، قسم علوم الإعلام والاتصال، ماستر سمعي بصري، السادس السادس، دون سنة نشر

4 تعريف الذكاء الاصطناعي:

يُعرّف Wolfgang Ertel الذكاء الاصطناعي على أنه مجال من مجالات علوم الحاسوب يهتم بتصميم أنظمة قادرة على أداء مهام تُشبه تلك التي يقوم بها العقل البشري. وتشمل هذه المهام القدرة على التعلم من التجربة، واتخاذ القرارات، وحل المشكلات، وتحليل البيانات، وفهم اللغة، بل وحتى التفاعل مع البيئة المحيطة.

ولا يهدف الذكاء الاصطناعي – كما يوضح – Ertel إلى تقليد الإنسان فحسب، بل إلى إيجاد حلول ذكية قد تتجاوز القدرات البشرية في الكفاءة والسرعة والدقة، لا سيما في البيئات المعقدة أو التي تتطلب معالجة كميات ضخمة من المعلومات في وقت قصير.

بعبارة أخرى، الذكاء الاصطناعي يمثل محاولة لتعليم الآلة كيف "تفكر" أو "تتصرف" بطرق منطقية وفعّالة، وهو ما يجعله أداة مركزية في مجالات متعددة مثل الطب، والصناعة، والنقل، والتعليم، والاقتصاد⁴.

5 الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative AI):

هو فرع من الذكاء الاصطناعي يركز على تطوير أنظمة قادرة على توليد محتوى جديد وأصلي مثل الصور، النصوص، والتصاميم، عبر التعلم من بيانات سابقة لاستخلاص الأنماط والمعلومات بدلاً من مجرد تحليلها⁵.

6 الأتمتة (Automation):

تُعرّف الأتمتة بأنها اعتماد الأنظمة التقنية والبرمجيات في تنفيذ المهام بصورة آلية، دون الحاجة إلى تدخل بشري مستمر. وتكمن أهميتها في تسريع سير العمل، ورفع كفاءة الأداء، وخفض التكاليف التشغيلية. وتُعدّ اليوم من الركائز الأساسية في تطبيقات الذكاء الاصطناعي، خصوصاً في مجالات التصميم والإنتاج الإبداعي⁶.

7 تعريف المهن الإبداعية:

⁴ _ Erte l, Wolfgang. *Introduction to Artificial Intelligence*. 2nd ed. Cham: Springer Nature, 2018.

⁵ _ Ian Goodfellow, Yoshua Bengio, and Aaron Courville, *Deep Learning* (Cambridge, MA: MIT Press, 2016).

⁶ _ ميكيل بي. غروفر، الأتمتة، أنظمة الإنتاج، والتصنيع المتكامل بالحاسوب، الطبعة الرابعة (بوسطن: بيرسون إديوكيشن)، 2015

_ المهنة الإبداعية هي تلك المهنة التي تركز على الموهبة الفردية، والمهارات الفنية، والقدرة على الابتكار، وتهدف إلى إنتاج أو تقديم محتوى يحمل قيمة ثقافية أو رمزية أو جمالية. وتشمل هذه المهنة مجالات مثل الفنون البصرية، والموسيقى، الكتابة، الأداء المسرحي، والإنتاج الإعلامي.

وبحسب تصنيف منظمة اليونسكو، تندرج هذه المهنة ضمن الصناعات الثقافية والإبداعية، نظرًا لأنها تعتمد على التعبير الفني وإنتاج السلع والخدمات ذات الطابع الثقافي، وغالبًا ما ترتبط بحقوق الملكية الفكرية⁷.

لا تقتصر أهمية هذه المهنة على بعدها الثقافي فحسب، بل تُعد أيضًا محركًا اقتصاديًا مهمًا، لما توفره من فرص عمل وإسهامها في التنمية المستدامة والهوية المجتمعية.

8 التصميم الجرافيكي :

يُستخدم مصطلح تصميم الجرافيك في السياق المعاصر للدلالة على مجموعة من التخصصات الفنية والمهنية التي تُعنى بإنشاء وتطوير الرسائل البصرية وأساليب عرضها بشكل فعال. يعتمد هذا المجال على الدمج الإبداعي بين الرموز، والصور، والنصوص بهدف نقل الأفكار والمعلومات بصورة مرئية واضحة وجذابة.

يعتمد المصمم الجرافيكي على تقنيات متعددة، مثل الرسم اليدوي، الكولاج، وتخطيط الصفحات، للوصول إلى مخرجات تصميمية تحقق التوازن بين الجمالية والوظيفية. ويمثل التصميم الجرافيكي في جوهره عملية تواصل بصري تهدف إلى بناء فهم مشترك بين المصمم والجمهور المتلقي⁸.

9 الإبداع البشري (Human Creativity) :

يشير الإبداع البشري إلى القدرة الذهنية والعاطفية على ابتكار أفكار أو أعمال أصلية ذات معنى، تنبع من تفاعل الخيال مع الخبرة والخلفية الثقافية. وتعتبر هذه القدرة من السمات الفريدة للعقل البشري، حيث تجمع بين الحدس والملاحظة والتحليل والتعبير الذاتي، مما يجعل الإبداع أكثر تعقيدًا من أن يُختزل في نتائج خوارزمية⁹.

⁷ _ UNESCO Institute for Statistics (UIS),. *UNESCO Framework for Cultural Statistics*. 2009

⁸ _ عبد، أحمد جمال. أسس التصميم الجرافيكي. دار محسن للطباعة والنشر، مصر. 2014، ص16_17.

⁹ _ روبرت ج. ستيرنبرغ، الإبداع: مقارنة معرفية، كامبريدج: مطبعة جامعة كامبريدج، 1999.

10 تعريف المسرح :

يُعدّ المسرح أحد الأشكال الفنية التي تقوم على تحويل النصوص المكتوبة إلى عروض حية يتم تجسيدها على خشبة المسرح، حيث يضطلع الممثلون، بالتنسيق مع المخرج، بترجمة الشخصيات والمواقف التي صاغها المؤلف في نصه الدرامي، بما يعكس رؤيته الفكرية والجمالية. ويُنظر إلى العرض المسرحي الناجح بوصفه عملاً فنياً قادراً على شدّ انتباه الجمهور والممثلين على حدّ سواء، بغضّ النظر عن طبيعة الفضاء الذي يُعرض فيه، سواء أكان مسرحاً محترفاً، أو تربوياً، أو فضاء مؤقتاً أُقيم لغرض الأداء. وتتراوح العروض المسرحية بين الطابع الترفيهي الخفيف كالعروض الموسيقية والكوميديّة، وبين العروض ذات البعد الفكري التي تتناول موضوعات فلسفية عميقة¹⁰.

11 تعريف الصحافة :

الصحافة هي نشاط مهني يقوم على جمع الأخبار والمعلومات العامة، وتحريرها وتقديمها للجمهور في أشكال دورية عبر وسائل مختلفة، سواء مطبوعة أو إلكترونية. وهي تعبّر عن اتجاهات الرأي العام وتواكب الأحداث، كما تُعد وسيلة للتثقيف والتنوير والمساءلة المجتمعية. وقد ظهر مصطلح "الصحافة" بمعناه الحديث على يد الشيخ نجيب الحداد، مؤسس جريدة "السان العرب"، قبل أن ينتشر هذا المصطلح ويُتبني من قبل العاملين في هذا المجال¹¹.

10 محمد يوسف نجم، المسرحية في الأدب العربي الحديث، الجامعة الأميركية في بيروت، (د.ت)، ص 18-19.
11 علي كنعان، الصحافة: مفهومها وأنواعها (عمّان: دار المعتز، 2013)، 6-5.

الإطار التطبيقي:

1مرحلة ما قبل التصوير

2مرحلة التصوير

3مرحلة ما بعد التصوير

_التقطيع الفني

1 مرحلة ما قبل التصوير :

1_1 التحضير: تُعد مرحلة التحضير من أهم المراحل في إنجاز ريبورتاج ناجح، إذ تمثل القاعدة الأساسية والمنطلق العملي للعمل الصحفي. بعد اختيار الفكرة المناسبة، تم عرضها على الأستاذة المشرفة لمناقشتها وتقييم مدى ملائمتها، ثم تم تحديد النوع الصحفي الأنسب لمعالجة الموضوع.

و من ثم تم السعي إلى الإحاطة بجوانب الموضوع من خلال البحث عن مقاطع ومضامين مشابهة، سواء من حيث الفكرة أو المحتوى، بهدف تكوين تصور أولي لما سيتم تطبيقه ميدانياً.

في خطوة لاحقة ، و باعتباراه موضوع حديث قمنا بدراسة استطلاعية للتعرف عليه و جمع معلومات حوله من طرف أهل التخصص.

1_2 المعاينة : في إطار مرحلة المعاينة الميدانية، قمنا بزيارات أولية إلى عدد من المصادر المرتبطة بموضوع

الريبورتاج، حيث توجهنا إلى صاحب مطبعة للاطلاع عن قرب على ظروف العمل، والتأكد من مدى استعدادها للتصوير والمقابلة. كما قمنا بالتنسيق مع مدير المسرح من أجل تحديد موعد مناسب لإجراء الحوار، وتفقدنا الفضاء المسرحي الذي يشكل جانباً مهماً في معالجتنا للموضوع . بالإضافة إلى ذلك، تواصلنا مع أستاذ الذكاء الاصطناعي بغرض تحديد موعد للقاء ومناقشة المحاور ذات الصلة بالموضوع. وقد ساعدتنا هذه المعاينات في ضبط المواعيد، وتحديد الزوايا الممكنة للمعالجة، كما مكنتنا من الوقوف على بعض الترتيبات العملية التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار أثناء مرحلة التنفيذ.

1_3 تحديد أماكن التصوير: و قد شملت أماكن التصوير ما يلي :

- قاعة حاضنة الأعمال بالجامعة المركزية لولاية مستغانم عبد الحميد بن باديس .
- وكالة الطباعة و الإشهار موشي .
- المسرح الجهوي لولاية مستغانم .
- وكالة الطباعة و الاشهار ted print
- الإذاعة الجهوية لولاية مستغانم .

1_4 الشخصيات المستهدفة:

أستاذ في الذكاء الاصطناعي .

صاحب مطبعة و مصمم غرافيكي.

مدير المسرح الجهوي.

مذبة في إذاعة مستغانم .

1_5السينوبسيس :

في زمنٍ تتسارع فيه برمجيات الذكاء الاصطناعي بخطى مذهلة، بدأت مجالات الإبداع البشري تشهد تحولات غير مسبوقة. من المسرح إلى التصميم الغرافيكي، وصولاً إلى الصحافة، لم تعد الآلة مجرد أداة، بل أصبحت شريكاً... وربما منافساً يرافق هذا الريبورتاج رحلة داخل المهن الإبداعية المهددة بالتغيير، ويكشف من خلال شهادات فنانين، مصممين، وصحفيين، كيف أصبح الذكاء الاصطناعي التوليدي قادراً على كتابة النصوص، رسم التصاميم، وحتى أداء الأدوار. بين التفاؤل بالتطور والخوف من الإقصاء، يطرح تساؤل عن إمكانية التعايش بين الآلة و الإنسان أم أن هناك فائز سينتصر في معركة لا يزال مجهولاً .

1_6 أسئلة المقابلة :

لقد كانت أسئلة المقابلة المحرك الأساسي لهذا الريبورتاج لأن أجوبتها هي التي ستحدد نتيجة الريبورتاج و تساعد في كتابة نص التعليق و هي كالتالي :

أستاذ الذكاء الاصطناعي :

فيما يختلف الذكاء الاصطناعي التوليدي عن الذكاء الاصطناعي التقليدي ؟

هل يعتبر الذكاء الاصطناعي تهديداً فعلياً للمهن الإبداعية؟ و لماذا؟

هل يجب على الحرفيين و المبدعين التكيف أم المواجهة؟ كيف؟

هل يمكن للذكاء الاصطناعي أن يحل محل الإنسان ؟ كيف؟

ما هي المهارات التي يجب تعليمها اليوم للنجاح في المستقبل الإبداعي ؟

أستاذ المسرح الجهوي لولاية مستغانم :

كيف تصف واقع المسرح اليوم في ظل التحديات الثقافية والتكنولوجية ؟

ما المعايير التي تعتمدونها لاختيار العروض المسرحية التي تعرض على خشبتكم؟

هل ترى أن الجمهور اليوم ما زال متعلقا بالمسرح ؟ وكيف تعملون على استقطابه ؟

كيف تنظر إلى دخول الذكاء الاصطناعي في العملية المسرحية ؟ هل هو تهديد أم أداة جديدة للإبداع؟

برأيك هل يمكن للذكاء الاصطناعي أن يشارك في كتابة نص مسرحي أو إخراجه بطريقة مقنعة ؟

كيف يمكن للمسرح أن يحافظ على روحه الإنسانية في عصر تُدار فيه بعض عناصر الإبداع بالخوارزميات؟

هل ترى أن الجمهور يرحب بتوظيف الذكاء الاصطناعي على خشبة المسرح، أم أنه يفضل الطابع الحي والتقليدي ؟

كيف يمكن للهواة المسرح و الممثلين و إدارة المسرح الحفاظ على القاعدة الجماهيرية ؟

صاحب وكالة الإشهار :

كيف أصبح العمل بعد استخدامك لأدوات الذكاء الاصطناعي ؟

ما الفرق بين تطبيقات ال Adobe وأدوات الذكاء الاصطناعي و أيهما أفضل ؟

كيف أصبحت الطلبات بعد ظهور أدوات الذكاء الاصطناعي ؟

هل يمكن التخلي. كليا على الجانب البشري في ظل تطور الذكاء الاصطناعي ؟

كيف يمكن التعامل مع هذه الظاهرة _بالمواجهة ام التكيف _؟

المذبذبة في إذاعة مستغانم:

هل تستخدمين تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عملي سواء في التحرير أو جمع الأخبار؟

هل يعتبر الذكاء الاصطناعي تهديد فعلي على الصحفي؟

ما هي المهارات التي يجب أن يركز عليها و يتعلمها الصحفيين للحفاظ على مكانته؟

بالطبع لم تدرج كل الأجوبة في الريبورتاج المصور لكنها ساعدتنا في جمع المعلومات الكافية و الحية حول موضوعنا ، استعنا ببعض الأجوبة التي تخدم سياق النص و الموضوع و حسب كل مقطع .

2مرحلة التصوير:

في هذه مرحلة تم الاعتماد على كاميرا من نوع NIKON D3200 وهاتف SAMSUNG A 15 فبعد الحصول على الرخص الإدارية لمباشرة العمل الميداني و الموافقة على عليها تم التوجه إلى الأماكن المعنية بالتصوير بداية بأستاذ الذكاء الاصطناعي بالجامعة المركزية لولاية مستغانم و التي من حسن الحظ كانت هناك دورة تكوينية لكيفية استعمال الذكاء الاصطناعي مما ساعدنا في اخذ لقطات كتدعيم لموضوع الريبورتاج يوم 28 ماي 2025.

و في يوم 01 جوان 2025 تم التوجه إلى المسرح لتحديد موعد مع أستاذ المسرح لتكون المقابلة في اليوم الموالي 02 جوان، أما يوم 03 جوان 2025 تم التوجه إلى مطبعة الإشهار لإجراء المقابلة مع المصمم الجرافيكي، ثم يوم 08 جوان 2025 توجهنا إلى إذاعة مستغانم لإجراء آخر مقابلة مع المذيعة .

و قد اخترنا عدة زوايا التصوير تتناسب مع الموضوع ،أما بالنسبة للمقابلات تعمدنا اختيار زوايا جانبية لتقليل التوتر على العينات و مراعاة الجانب النفسي ، و بالنسبة للمذيعة فهي اعلم بمجال الإعلام فلم نتخذ معها هذا الإجراء .

المقابلات :

__ أستاذ جامعي في الذكاء الاصطناعي : السيد صديق جدي.

__ أستاذ المسرح (سينوغرافيا) :السيد بخاري هابل .

__ مصمم جرافيكي : عبد الرحيم تادلوتي .

__ مذيعة في إذاعة مستغانم : أسماء ولاد براهيم .

3مرحلة ما بعد التصوير:

1_3المشاهدة و اختيار اللقطات :

بعد الانتهاء من عملية التصوير، تأتي مرحلة التي تعتبر من أهم خطوات المونتاج و هي مشاهدة وانتقاء اللقطات المناسبة التي ستكون ضمن الريبورتاج و تتماشى مع نص التعليق ، بالإضافة إلى لقطات من اليوتيوب و المواقع التي تحتوي على لقطات تخدم الموضوع ، ثم قمنا بترتيب اللقطات و وضع مخطط محكم يضبط تسلسل المشاهد و يجعل مسار الموضوع يتيح الرسالة الإعلامية في قالب كامل متسلسل و مفهوم للمشاهد .

2_3تركيب الصورة و الصوت :

تعتبر مرحلة المونتاج مرحلة دقيقة و الصورة النهائية للعمل المصور و التي تحدد حكم المشاهد عن العمل و فهي التي من خلالها نتحكم في مسار الموضوع ، و قد قمنا في هذه المرحلة ترتيب اللقطات و المشاهد وفق خطة عمل الريبورتاج النهائي و حسب تسلسل الأفكار و نص التعليق الذي تم تعديله بعد النزول للميدان.

قمنا بتركيب المشاهد من الفيديوهات المصورة و الأرشيفية و إضافة المقابلات و كذا تقنيات القص و الدمج للربط،بين كل المقاطع و إضافة الصوت المتمثل في نص التعليق و الموسيقى التأثيرية .هذه المراحل تمت باستعمال برنامج .CUPCUT

3_3الموسيقى المضافة :

تدعم الموسيقى جمالية الموضوع و تضيف له لمسة فنية تساهم في اتساق و انسجام الموضوع و التأثير على المشاهد حيث تميزت هذه الموسيقى باعتبار الموضوع علمي و يخص الذكاء الاصطناعي و المهن الإبداعية بنفس الوقت، بطابع حماسي :

- Youtube intro music 30 sec(no copyright).
- 4k 100% free technology HUD Element Intro Background no copyright video.
- Blood and stone.
- Tony Anderson_ Ember (sascha kirschstein).
- Max Ritcher _ on the nature of daylight (fficial video).

3_4 التعليق :

يعتبر التعليق الصوتي الأداة التي توضح الموضوع و تشرحه بحيث يكون الصوت مطابقا للصورة:

نص التعليق :

بين الإبداع و الخوارزميات ، في زمن تتطور فيه برمجيات الذكاء الاصطناعي بسرعة تفوق الخيال لتدخل في المسرح ، اللوحة و حتى المقال ، تتبادر الأسئلة في أذهان المبدعين حول واقعهم و مصيرهم الذي بات مجهولا.

////////////////////////////////////

في البدايات ، كان الذكاء الاصطناعي مجرد أداة تنفذ جملة من التعليمات الثابتة بلا فهم ، دون إبداع ولا حتى تعليم ، لتتغير المعايير اليوم و يظهر لنا الذكاء الاصطناعي التوليدي و الذي أصبح يعد لنا تصميمات حديثة ، سيناريوهات جديدة فقط بكبسة زر.

////////////////////////////////////

في مشهد لم يكن ممكن تخيله قبل سنوات ، دخل الذكاء الاصطناعي التوليدي إلى كواليس الإبداع البشري ، فبين دهشة التقدم و وحشية التهميش ، تلوح في الأفق معادلة جديدة: "إبداع أكثر... لكن وظائف أقل" أستاذ الذكاء الاصطناعي يشير لتقلص المهنة.

////////////////////////////////////

على الخشبة ، لطالما كان الإنسان هو البطل بصوته، بجسده و بلامحه ، لكن شيئا ما تغير و بدأت أنفاس الذكاء الاصطناعي تقترب، ممثلون إفتراضيون يجسدون أدوارا ، ويحاكون مشاعرا لم يعيشونها .

////////////////////////////////////

حتى النصوص المسرحية باتت تحرر بمساعدة من خوارزميات ، فهل يولد المسرح من جديد ؟

////////////////////////////////////

في قلب الإعلانات ينبض التصميم الغرافيكي حيث تنسج الأفكار من خطوط و ألوان لتشكل هوية العلامات التجارية و تخاطب الجمهور بأقوى لغة بصرية . مقابلة مع صاحب مطبعة إشتهارية .

////////////////////////////////////

و مع بروز الذكاء الاصطناعي التوليدي ، تتسارع وتيرة التصميم و لكن هل يمكن أن يتغلب الذكاء الاصطناعي على الإبداع البشري .

////////////////////////////////////

المقطع الرابع : الذكاء الاصطناعي موجود و يساعد في الإعلام ، لكنه لا يمكن أن يلغي دور الصحفي الحقيقي ، فهي مهنة طالما كانت تصاغ بالحواس عيون تراقب ، أذان تنصت ، و عقل يربط التفاصيل ليكتب قصة . و مع ذلك لا يمكن التنبؤ لهذا التطور السريع .

////////////////////////////////////

بين التفاؤل والتخوف، و المؤيد و المعارض ، بين الحماس والقلق، يقف الذكاء الاصطناعي محل جدل... والزمن وحده من سيحسم إن كان حليقاً للإبداع أم منافساً له.

////////////////////////////////////

و مهما اختلفت المواقف بين مؤيدٍ ومتحفظ، يبقى الواقع واحداً: الذكاء الاصطناعي باقٍ و يتمدد. وفي ظل هذا الزخم، لم تعد المواجهة ممكنة و لا الرفض مجدياً، بل أصبحت المواقبة والتكوين المستمر هما السبيل الوحيد للتعایش الذكي مع هذه التقنية . فهُم الذين يدركون أدوات العصر، هم وحدهم من سيضمنون لأنفسهم مكاناً في مشهد لا يتوقف عن التغير.

////////////////////////////////////

في معركة الإبداع بين الإنسان والآلة... قد لا نحتاج إلى فائز، بل إلى توازن. فالإبداع، في النهاية... ليس فقط ما نراه، بل ما نشعر به.

3_5 الجينيريك :

الجينيريك المختار كان عبارة عن كتابة على BLACK BACKGROUND ، و تمت عملية إخراجها باستعمال الإنفوغرافيا و هذا عن طريق برنامج cupcut .

جينيريك البداية:

جامعة عبد الحميد ابن باديس
كلية العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
شعبة علوم الإعلام و الاتصال
يقدم ريبورتاج
لنيل شهادة ماستر

جنيريك النهائية :

تحت إشراف :
الدكتورة سعاد محراز
إعداد و تعليق صوتي :
بضياف فاطمة بتول
تنفيذ المقابلات :
بضياف فاطمة بتول
تصوير و المونتاج :
حضري محمد
الإنتاج :
مستقل
المخرج :
بضياف فاطمة بتول
سنة الإخراج :
2025

شكر خاص ل:
بلعربي منذر
بوغازي سمير
عبد الرحيم تادلوتي
الأستاذ بوخاري
صديق جدي
أسماء ولاد ابراهيم

3_6 بطاقة التقنية و الفنية للريورتاج :

البطاقة التقنية للريورتاج :

موضوع الريورتاج : الذكاء الاصطناعي و المهن الإبداعية : من سينتصر في معركة الإبداع ؟
مدة الريورتاج : 14 دقيقة و 31 ثانية .

الكاميرا المستعملة NIKON D3200 و SAMSUNG A 15 .

التصوير : حضري محمد.

الميكروفون : Wireless Lavalier Microphone

التركيب : حضري محمد.

نظام التركيب : رقمي .

برامج التركيب : capcut .

بطاقة الفنية للريورتاج :

موضوع الريورتاج : الذكاء الاصطناعي و المهن الإبداعية : من سينتصر في معركة الإبداع ؟

النوع : ريورتاج مصور .

النسخة الأصلية : عربية .

مدة الريبورتاج : 14دقيقة و 31 ثانية .

إعداد و تطبيق : بضياف فاطمة بتول .

تحت إشراف : د.الأستاذة محراز سعاد

التركيب : محمد حضري

الصوت : بضياف فاطمة بتول .

مكان التصوير : ولاية مستغانم .

رقم اللقطة	نوع اللقطة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	محتوى اللقطة	الوقت	التعليق	الحديث	الموسيقى
01	لقطة نصف جامعة	ثابتة	مستوى النظر	أستاذ الذكاء الاصطناعي يشرح في دورة تكوينية عن أهداف الذكاء الاصطناعي	00:20	////////////////	////////////////	موسيقى
02	لقطة عامة	بانورامية من اليمين إلى اليسار	مستوى النظر	تصوير حضور الطلبة في الدورة التكوينية الخاصة بالذكاء الاصطناعي	00:26	بين الإبداع و الخوارزميات في زمن تتطور فيه	////////////////	////////////////
03	Tilt up	من الأسفل إلى الأعلى	منخفضة	تصوير المسرح للحصول على لقطة شاملة لخشبة المسرح	00:30	برمجيات الذكاء الاصطناعي	////////////////	////////////////
04	لقطة حزاميه	ثابتة	مستوى النظر	أستاذ الذكاء الاصطناعي يشرح في دورة تكوينية عن الذكاء الاصطناعي	00:36	تفوق الخيال ليتدخل المسرح ، اللوحة	////////////////	////////////////
05	لقطة العامة	بانورامية من اليمين لليسار	مرتفعة	تصوير الديكور للوكالة الاشهارية	00:41	و في المقال تتبادر الأسئلة في أذهان المبدعين حول	////////////////	////////////////
06	لقطة متوسطة	بانورامية من اليسار إلى اليمين	مستوى النظر	تصوير لوحات تمثل دمج الإبداع مع رسومات عن الذكاء الاصطناعي	00:46	واقعهم و مصيرهم الذي بات مجهولا	////////////////	////////////////

		في البدايات كان الذكاء الاصطناعي مجرد تنفيذ جملة من التعليمات الثابتة دون	00:50	تصوير لوحات تمثل دمج الإبداع مع رسومات عن الذكاء الاصطناعي	مستوى النظر	بانورامية من اليمين إلى اليسار	لقطة متوسطة	07
--	--	--	-------	---	----------------	--------------------------------------	-------------	----

		إبداع و لا حتى تعليم ، لتتغير المعايير اليوم و يظهر لنا	00:55	أستاذ الذكاء الاصطناعي يشاهد فيديوهات تدعم الدورة التكوينية	مستوى النظر	ثابتة	لقطة قريبة	08
موسيقى		الذكاء الاصطناعي التوليدي إلى كواليس	01:04	أستاذ يشرح في الدورة التكوينية	مستوى النظر	ثابتة	لقطة نصف جامعة	09
		//////////	01:15	مقابلة مع أستاذ الذكاء الاصطناعي	مستوى النظر	ثابتة	لقطة صدرية	10
		في مسهد لم يكن من الممكن تخيله	01:42	طالب جامعي يستعمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي	مرتفعة	ثابتة	لقطة متوسطة	11
		فبين دهشة التقدم و وحشية التهميش	01:51	أيادي الطالب و شاشة الكمبيوتر	مرتفعة	ثابتة	لقطة قريبة	12
			02:07	كتابة على الشاشة	مستوى النظر	ثابتة	لقطة قريبة جدا	13
			02:36	إظهار محتوى الشاشة	مستوى النظر	ثابتة	لقطة قريبة جدا	14
				مقابلة مع أستاذ الذكاء الاصطناعي	مستوى النظر	ثابتة	لقطة صدرية	15

		على خشبة المسرح...	02:39	مشهد للمسرح الجهوي لولاية مستغانم من الخارج	زاوية منخفضة	ثابتة	لقطة عامة	16
		لطالما كان الإنسان هو	02:40	مشهد للمسرح الجهوي لولاية مستغانم من الأعلى للأسفل	زاوية مرتفعة	من الأسفل للأعلى	Tilt down	17
		ممثلون اقتراضيون يجسدون أدوارا	02:53	مدخل المسرح الجهوي	مستوى النظر	حركة بانورامية من اليمين لليسا	لقطة عامة	18
موسيقى			02:59	مشهد لفرقة موسيقية في المسرح	مستوى النظر	ثابتة	لقطة جامعة	19
		////////////////////	03:05	مقابلة مع أستاذ المسرح	مستوى النظر	ثابتة	لقطة حزامية	20
		حتى النصوص المسرحية...	04:20	مشهد لخشبة المسرح مع إظهار الستائر	منخفضة	من الأسفل إلى الأعلى	Tilt up	21
		و باتت تحرر ...	04:22	فريق الأطفال مسرحي يتدربون على المسرحية	مستوى النظر	Dolly in	لقطة جامعة	22

		فهل يولد المسرح من جديد	04:27	مشهد لقاعة المسرح من الأعلى	مرتفعة	حركة بانورامية	لقطة عامة	23
		مقابلة	04:31	مقابلة مع أستاذ المسرح	مستوى النظر	ثابتة	لقطة حزامية	24
		مقابلة	04:45	أستاذ مسرحي يراجع مسرحية من خلال الكمبيوتر	مستوى النظر	ثابتة	لقطة متوسطة	25
		مقابلة	04:49	مشهد يركز على غلاف كتاب مسرحية	مستوى النظر	ثابتة	لقطة قريبة جدا	26
		مقابلة	04:51	مقابلة مع أستاذ المسرح	مستوى النظر	ثابتة	لقطة حزامية	27
		في قلب الإعلانات ينبض	05:29	مشهد لمدخل وكالة الإشهار	مرتفعة	من الأسفل إلى الأعلى	Tilt down	28
		التصميم التصميم الغرافيكي....	05:33	مشهد لشارع المتواجد فيه وكالة الإشهار	مستوى النظر	بانورامية من اليسار إلى اليمين	لقطة عامة	29

		من خطوط و ألوان	05:37	مشهد لاسم وكالة الإشهار	مرتفعة	ثابتة	لقطة قريبة جدا	30
		هوية العلامات التجارية	05:39	مشهد للعمل داخل ورشة الإشهار	مرتفعة	ثابتة	لقطة قريبة	31
		بأقوى لغة بصرية	05:44	مشهد و كأن المشاهد من يقوم بالعمل داخل الورشة	وجهة النظر	ثابتة	لقطة قريبة	32
موسيقى		////////////////	05:48	مشهد لديكور الوكالة الاشهارية	مرتفعة	بانورامية من اليمين لليساار	لقطة عامة	33
	مقابلة		05:51	مقابلة مع المصمم الجرافيكى	مستوى النظر	ثابتة	حزامية	34
		و مع بروز الذكاء الاصطناعي	06:21	مشهد لخروج الأوراق من الطابعة	مرتفعة	ثابتة	لقطة قريبة	35
		التوليدي	06:22	مشهد ل صورة مرسومة باليد تتعدل اوتوماتيكيا بالذكاء الاصطناعي			لقطة مضافة	36

		إن يتغلب الإنسان على الإبداع البشري	06:27	مشهد لصاحب المطبوعة يرتب ظروف مطبوعة	مستوى النظر	ثابتة	لقطة حزامية	37
	مقابلة		06:30	مقابلة مع مصمم غرافيكي	مستوى النظر	Tilt up	لقطة قريبة جدا	38
		الذكاء الاصطناعي موجود	07:34	مشهد لأنامل تكتب على الكمبيوتر	مستوى النظر	ثابتة	لقطة قريبة	39
		و يساعد في الإعلام	07:39	مشهد لأيادي تقوم بالتصفح على تابلت	مستوى النظر	ثابتة	لقطة مضافة	40
		لكنه لا	07:40	مشاهد للقطات مخلفة	مستور النظر	ثابتة	لقطة قريبة	41
		يمكن أن يلغي دور الصحفي الحقيقي	07:43	مشهد لأيادي Dتعمل بتقنية 3	مرتفعة	ثابتة	لقطة نصف جامعة	42
		لطالما	07:46	مشهد للصحفيين يغطون حدث	وجهة نظر	وجهة نظر	قريبة	43
		عيون تراقب..	07:48	مشهد للتصفح على الأخبار عن طريق الهاتف	وجهة نظر	وجهة نظر	قريبة جدا	44

		يربط التفاصيل ...	07:52	مشهد العمل على الكمبيوتر	وجهة نظر	وجهة نظر	لقطة قريبة	45
		و مع ذلك ...	07:54	لقطة للعمل على الهاتف	وجهة النظر	ثابتة	لقطة قريبة جدا	46
		لا يمكن التنبؤ لهذا التطور السريع	07:56	مشهد لإذاعة مستغانم	مستوى النظر	ثابتة	لقطة عامة	47
موسيقى			07:58	مشهد داخل الإذاعة	مستوى النظر	Tilt up	لقطة نصف جامعة	48
	مقابلة		08:01	مقابلة مع مذيعة	مستوى النظر	حركة ثابتة	لقطة حزامية	49
		بين التناول و التخوف و المؤيد و المعارض	08:41	لقطة مضافة	/	/	لقطة مضافة	50
		بين الحماس و القلق	08:46	شخص يرسم في الجبال	مستوى النظر	ثابتة	لقطة ايطالية	51
		يقف الذكاء الاصطناعي	08:48	مشهد للرسم	وجهة نظر	ثابتة	لقطة قريبة جدا	52

		محل جدل	08:50	مشهد هولوغرام لام كلتوم	مستوى النظر	ثابتة	لقطة عامة	53
		إذ كان حليفا للإبداع أم منافسا له	08:53	مشهد مسرحي	مستوي النظر	ثابتة	لقطة واسعة	54
	مقابلة		08:58	مشهد لعقارب الساعة	وجهة نظر	ثابتة	لقطة قريبة جدا	55
	مقابلة		09:51	مقابلة مع أستاذ الذكاء الاصطناعي	مستوى النظر	ثابتة	لقطة صدرية	56
	مقابلة		09:59	مقابلة مع أستاذ المسرح	مستوى النظر	ثابتة	لقطة حزامية	57
	مقابلة		10:10	مشهد مسرحي	مستوى النظر	ثابتة	لقطة كاملة	58
			10:17	مشهد مسرحي	مستوى النظر	ثابتة	لقطة واسعة	59

	مقابلة		10:19	ملامح وجه روبوت	مستوى النظر	ثابتة	لقطة قريبة	60
--	--------	--	-------	--------------------	-------------	-------	------------	----

	مقابلة		10:21	مشهد لعيون الروبوت	مستوى النظر	ثابتة	لقطة قريبة جدا	61
	مقابلة		10:23	مشهد لابتسامه الروبوت	مستوى النظر	ثابتة	لقطة قريبة جدا	62
	مقابلة		10:27	مقابلة مع أستاذ المسرح	مستوى النظر	ثابتة	لقطة حزامية	63
	مقابلة		10:51	مقابلة مع المذيعة	مستوى النظر	ثابتة	لقطة حزامية	64
	مقابلة		11:02	مشهد لتقديم مذيعة روبوت	مستوى النظر	ثابتة	لقطة حزامية	65
	مقابلة		11:10	مقابلة مع المذيعة	مستوى النظر	ثابتة	لقطة حزامية	66
	مقابلة		11:16		ا		لقطة مضافة	67
	مقابلة		11:28	مقابلة مع المذيعة	مستوى النظر	ثابتة	لقطة حزامية	68

		و مهما اختلفت المواقف.....	11:36	مشهد اختيار فراشة	مستوى النظر	ثابتة	لقطة قريبة	69
		بين مؤيد و معارض	11:39	مشهد مقرب لاختيار الألوان	مستوى النظر	ثابتة	لقطة قريبة جدا	70
		و في ظل هذا الزخم	11:46	مشهد اختيار فراشة	مستوى النظر	ثابتة	لقطة قريبة	71
		أصبح التكوين السبيل الوحيد	11:58	مشهد للام و الطفل متوجهين لرؤية الفراشة	مستوى النظر	ثابتة	لقطة كاملة	72
		مع هذه التقنية	12:00	مشهد لدورة تكوينية للذكاء الاصطناعي	مستوى النظر	ثابتة	لقطة جامعة	73
		هم الذين يدركون	12:03	أيادي تكتب على كمبيوتر	مرتفعة	ثابتة	لقطة قريبة	74
		معضلة العصر	12:04	أشخاص يتحاورون خلال الدورة التكوينية	مستوى النظر	ثابتة	لقطة جامعة	75
		هم وحدهم	12:05	أستاذ يشرح في الدورة التكوينية للذكاء الاصطناعي	مستوى النظر	ثابتة	لقطة أمريكية	76

		من سيضمنون لأنفسهم.....	12:06	مشهد لأجهزة الكمبيوتر	من اليمين ليسار	بانورامية	لقطة قريبة	77
		لا يتوقف عن التغيير	12:10	مشهد خلفي للطالبة في دورة تكوينية	مستوى النظر	ثابتة	لقطة عامة	78
	مقابلة		12:12	مقابلة مع أستاذ الذكاء الاصطناعي	مستوى النظر	ثابتة	لقطة صدرية	79
	مقابلة		12:25				لقطة مضافة	80
	مقابلة		12:38	مقابلة مع أستاذ الذكاء الاصطناعي	مستوى النظر	ثابتة	لقطة صدرية	81
	مقابلة		12:55	مقابلة مع أستاذ المسرح	مستوى النظر	ثابتة	لقطة حزامية	82
	مقابلة		13:18	مقابلة مع المصمم الغرافيكي	مستوى النظر	ثابتة	حزامية	83
	مقابلة		13:26	مقابلة مع المذيعة	مستوى النظر	ثابتة	حزامية	84

		في معركة الإبداع بين الإنسان و الآلة	13:35	مشهد لريشة رسم تقترب للوحة الرسم و ترسم خط بالألوان الترابية بهدوء	منخفضة	ثابتة	لقطة قريبة جدا	85
		قد لا نحتاج لفائز	13:41	مشهد توازني بين الإنسان و الآلة	مستوى النظر	ثابتة	لقطة صدرية	86
		ليس فقط ما نراه بل ما نشعر به	13:46		شاشة مقسومة	شاشة مقسومة	شاشة مقسومة	87
موسيقى			13:55	مشهد لفتاة ترتدي نظارة أمام لوحة 3d زيتية	مستوى النظر	ثابتة	لقطة أمريكية	88
موسيقى			14:09	تصفيق الجمهور	وجهة نظر	ثابتة	لقطة وجهة نظر	89
موسيقى			14:11	مشهد طبيعي	غطسية	Dll in	لقطة واسعة جدا	90

الخاتمة:

من خلال هذا العمل الإعلامي السمعي البصري، سعى فريق البحث إلى مقاربة ظاهرة تكتسب حضوراً متنامياً في المشهد الإبداعي المعاصر، تتمثل في ولوج الذكاء الاصطناعي إلى مجالات لطالما اعتُبرت حكراً على القدرات البشرية، مثل المسرح، التصميم الغرافيكي، والصحافة. وقد مكنتنا هذا الروبورتاج المصور من رصد تحولات عميقة تمسّ جوهر العمل الإبداعي، من خلال شهادات ميدانية وتحليلات مهنية كشفت عن تعدد المواقف تجاه هذا التحول، بين من يرى فيه تهديداً وجودياً، ومن يعتبره فرصة لإعادة تشكيل المفهوم التقليدي للإبداع.

وقد بيّنت النتائج المستخلصة أن الذكاء الاصطناعي التوليدي لم يعد مجرد أداة تقنية محايدة، بل أصبح فاعلاً جديداً يُعيد صياغة العلاقة بين الإنسان والعمل الإبداعي، ويطرح تحديات واقعية على مستوى الممارسة المهنية، والخيال الفني، وحتى على مستوى المرجعيات الأخلاقية والقانونية.

وانطلاقاً من ذلك، لم يكن هدف هذا العمل إصدار أحكام نهائية، بل فتح نقاش علمي ومهني حول التحولات الجارية، والدعوة إلى بلورة استراتيجيات مرافقة وتكوين تتيح للإنسان الحفاظ على موقعه داخل العملية الإبداعية، لا على هامشها.

وفي ضوء المعطيات التي تم تجميعها، نقتراح التوصيات التالية لفائدة الباحثين والمهتمين بمواصلة الاشتغال على هذا الموضوع:

- ضرورة المراقبة المستمرة للتغيرات التي تطرأ على المهن الإبداعية بفعل تطور الذكاء الاصطناعي، باعتبار أن هذه التحولات متسارعة وقد تؤثر بشكل مباشر على مستقبل العمل المهني في هذه القطاعات.
- اقتراح التركيز في الدراسات المستقبلية على مهنة واحدة محددة، وتحليل التغيرات التي تعرفها بشكل معمق، وهو ما يسمح بفهم أدق للتحولات النوعية التي يحدثها الذكاء الاصطناعي داخل مجال بعينه.
- أهمية تخصيص وقت كافٍ للبحث والدراسة الميدانية، خاصة وأن الموضوع لا يزال في طور التشكل، ويحتاج إلى تتبع وتحليل معمق ومتعدد الزوايا.
- السعي إلى صياغة بدائل واقعية وحلول ممكنة، تحسباً لسيناريوهات متطرفة قد تُفضي إلى تراجع الدور البشري أو "انتصار" الآلة في بعض المهن، مع ضرورة التفكير في كيفية إعادة تأهيل الإنسان ليواكب هذه المتغيرات، بدل أن يُقصى منها.

إن الرهان اليوم لا يكمن في رفض الذكاء الاصطناعي أو مقاومته، بل في فهمه وتدبير أثره عبر بناء علاقة تكاملية وتفاعلية، تُبقي الإنسان مركز العملية الإبداعية، وتُعيد توجيه التكنولوجيا لخدمة القيم الإنسانية والإبداع الحقيقي.

قائمة المصادر و المراجع :

أحمد بن برييس. محاضرات مقياس مخبر السمعى البصرى. جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، قسم علوم الإعلام والاتصال، ماستر سمعى بصرى، السداسى السداس، دون سنة نشر.

أحمد جمال عىد. أسس التصمىم الجرافىكى. مصر: دار محسن للطباعة والنشر، 2014، ص. 16-17.

بلبل، نور الءىن، ولىلى. الكتابة الصحفىة. الجزائر: برىوانى، المطبوعات الجامعىة، 1999.

عىاض، نصر الءىن. اقترابات نظرىة من الأنواع الصحفىة. الجزائر: دىوان المطبوعات الجامعىة، 2011، ص. 64.

محمد يوسف نجم. المسرحىة فى الأدب العربى الءىث. بىروت: الجامعة الأمىركىة فى بىروت، دون تاریخ، ص. 18، 19، 56.

يوسف نجم، محمد. الءمد لله الله الممىز. 1999

